اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

اَلتّارِيخُ: ١٣ سبتمبر ٢٠٢٤ م-١٠ ربيع الاول ١٤٤٦ ه.

اَلْمَوْضُوعُ: ذكرى ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم

بِسْـــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

" لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ اِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ اَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ اٰيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"[١]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا"[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

وُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، لَيْلَةَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْهُ.ومَعَ ذِكْرَى مَوْلِدِ الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْدَادُ حَاجَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ، وَتَقْتَدِيَ بِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ، وَأَنْ تَتَمَسَّكَ بِسُنَّتِهِ وَتَعْتَصِمَ بِهَا، إِنَّهَا ذِكْرَى مُبَارَكَةٌ لِإِنْسَانٍ عَظِيمٍ نَشَرَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ فِي اَلْمُجْتَمَعِ، وَغَيَّرَ مَجْرَى التَّارِيخِ، وَأَزَالَ الْجَهْلَ وَرَسَّخَ الْإِيمَانَ، وَنَشَرَ الْعِلْمَ فِي نُفُوسِ النَّاسِ، وَقَادَ الْبَشَرِيَّةَ نَحْوَ اَلْعِزَّةِ حَتَّى أَضْحَتْ أُمَّتُهُ هِيَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ. وَإِنَّ الْغَرَضَ الْأَسَاسِيَّ مِنْ إِحْيَاءِ ذِكْرَى مَوْلِدِ نَبِيِّنَا صلى الله عليه وسلم هُوَ مُحَاوَلَةُ تَطْبِيقِ أَخْلَاقِهِ اَلرَّفِيعَةِ فِي حَيَاتِنَا، وَالطَّرِيقَةَ الْوَحِيدَةَ لِنَيْلِ رِضَا اَللّٰهِ تَعَالَى هِيَ أَنْ نَتَّخِذَ نَبِيَّنَا قُدْوَةً وَنَتَّبِعَ سَبِيلَهُ. وَفِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَسْعَى جَاهِدِينَ لِمَعْرِفَةِ وَفَهْمِ نَبِيِّنَا اَلْحَبِيبِ وَاتِّبَاعِ اِلاتِّجَاهِ الَّذِي رَسَمَهُ. وَأُنْهِي كَلَامِي بِهَذِهِ الْآيَةِ مِنْ الْقُرْآنِ: "قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ".[٣]

[١] سُورَةُ آل عمران،١٦٤/٣.
[٢] صحيح مسلم،باب الإيمان،٣٤.
[3] سورة آل عمران، ٣/. ٣١